الثورة
السبت 28 ربيع أول 1434هـ 9 فبراير 2013م العدد (17614)

عامر محمد الفائق

18مارس .. بصمة الشعب

■ أصبح الثامن عشر من الشهر القادم من عامنا الحالي٢٠١٣ م موعداً نهائياً لإجراء مؤتمر الحوار الوطني.. وذلك بعد زيارة قام بها رئيس وأعضاء مجلس الأمن إلى اليمن والذين أكدوا خلالها دعمهم الكبير للحل السياسي المرتكز على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقرار مجلس الأمن ٢٠١٤و ٢٠٥١.

وهذا الحل الذي نعيش تفاصيل نتائجه بانعقاد مؤتمر الحوار والذي يعتبر نموذجاً مميزاً على مستوى الشرق الأوسط والعالم بأسره، بل أنه سيكون أيضا نموذجاً يباهي الفرد اليمني والشعب كافة فيه بحكمته اليمنية التي اشتهر بها وانفراده بين الشعوب على مستوى شعوب الدول والأقاليم والنظام الدولي.. حيث أن حواراً حقيقياً لم يجر ولم يحدث حتى الآن أن أقيم في دولة ما نتيجة لحل مثيل للحل الذي اختصت به بلادنا لتخرج من مأزق كادت أن تقع فيه لولا أن اليمنيين غلبوا حكمتهم المعهود عنها والذي يفاخر بها ابناؤها بأنفسهم لأجل مصلحة وطنهم ليجنبوه ويلات الحروب التي نراها ولا نزال نسمع بها في الحاضر.. ولو تأملنا في تفاصيل إجراءات وتجهيزات مؤتمر الحوار فإننا سنجد أن شعوراً جمعياً بارتياح كبير قدى تبدى لما تقوم به لجنة الحوار.. حيث وأنها ومنذ تشكيلها قد قطعت شوطاً كبيراً في التحضير والإعداد الجيد للمؤتمر .. حتى أن اللجنة لم تترك التفاصيل التي يدخل فيها شيطان الفشل إلا وكانت قد جهزت لها وقامت بترتيب أدق ما يمكنها سد ثغراته وتجنب أي تقصير وعززتها بكل مقومات النجاح.. كما أن الارتياح الشعبي والاهتمام منقطع النظير من قبل القيادة السياسية يعزز إرادة الحكمة اليمنية واختيارها لقيادته الحكيمة برئاسة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ودعم تفكيره الواعي الواقعي الذي من خلاله تولد الشعور العارم والرغبة الشعبية لإنجاحه.

ولكن لا يكفي اهتمام القيادة السياسية وحدها والأعمال التي تقوم بها اللجنة في أن تحشد المعنويات وتؤيد التطلعات إذا لم تتفاعل القوى السياسية مع هذا الحدث بالشكل المطلوب.. لأن حدثاً تاريخياً يعول عليه أبناء اليمن وينظرون من خلاله لمستقبل وطن جديد مزدهر يحمل القوى وقياداتها الحزبية مسؤولية الحراك المتفاعل لهذا الحدث العظيم.. وإلا كيف تفهم هذه القوى وتنظيماتها المجتمعية وتنظر لمصلحة الوطن خصوصاً وأنها التي تستمر في رؤية كل هذه الإرادات التي تعمل ونجد بينها قيادات هذه القوى تناظر من بعيد.. وكيف تعمل يد واحدة، إذا لم تساندها الأيدي الأخرى هذا إذا ما اعتبرت نفسها أياد تخدم الوطن لا تكفيها إرادة شعبنا وقيادته السياسية وإرادة اللجنة وجهودها التي يلمسها الجميع.. ألا يكفيها كل هذا لأن يحرك مياه القلوب ويحدث التفاعل فيها وينرها قليلاً.. لتجرب وترى ما سيحدث لذواتها بعد محاولتها تلك.. وإذا كانت لا تستطيع فلتتعلم من حكمة الفرد اليمني، وإذا كان البعض منها يقول بأن هذا مستحيل ولن يحدث فلنجرب ونقول لها بأن تتوقف عن لعب دور المتفرج ولتشارك في هذا الحدث من حيث المبدأ حتى.. وستعرف مباشرة بأنه ليس هناك مستحيل.. فالمستحيل لم يعد مستحيلاً في قاموس اليمنيين بل إنه قد حدث فعلاً ولا يمكن أن يكون في عقول مثل بعض هؤلاء فقط، يجب أن يعوا ذلك حقاً وإلا فإن الأكيد أن القلم الذي يكتب به اليمنيون تاريخهم سيفوت عن ذكرهم وسينسى ولن يكون لهم أي ذكر وصدى في صفحاته.. وسيجنون على أنفسهم أولاً وعلى من يأملون فيهم منهم خيرا بأن يساندوا أيد تبني وطناً أملوا عليهم في أن يكون لهم يد في صنعه واستكمال سيرة بنائه وسيكون الدعم الشعبي والإقليمي الدولي لإجراء مؤتمر الحوار وانجاحه كافياً دونهم بل إن موعد الـ ١٨من مارس القادم سيترك بصمته وسيكون مناسبة عظيمة يذكرها اليمنيون وسيضيفونها إلى قائمة أعياد ومناسبات وطنهم تاركاً بصمته شاء من شاء وأبى من أبى..

أسس ومعايير اختيار الوزير

أحمد عبدربه علوي

■ لا يكفي أن يكون الوزير أي وزير متخصصاً في أعمال وزارته بل يجب أن يكون الوزير سياسياً.. أو مسيساً.. بالإضافة إلى إلمامه بكل ما يتعلق بشئون الوزارة التي يتولاها أثبتت التجارب المتلاحقة أن الوزير السياسي ينجح دائماً في التواصل مع الناس والتحرك بوعي من خلال اختصاصاته وليست من خلال (المحاصصة) للحصول على ثقة المواطنين وإيقاظ روح المشاركة عندهم ليصبحوا مساعدين للوزير السياسي في تنفيذ أهداف وزارته والوزير الذي نريده هو الذي يترفع عن الصغائر هو الذي يشغل نفسه بالمشاكل الكبرى لا يجب أن يكون الوزير من ذوي الفكر الشمولي أو من كان وزيراً مع النظام السابق قبل النظام الحالي أو فكر متطرف أو غير ذلك من الأفكار والتوجهات التي لا تتناسب مع المرحلة الحالية والمقبلة وهي مرحلة التحول الكامل لاقتصاد السوق الحر وللكثير من التغيرات والإصلاحات الجديدة.. لا يجب أن يكون للوزير من لا يؤمن بالديمقراطية الكاملة والحرية في أوسع معانيها.. أن يكون الوزير سياسياً صاحب خبرة خلاقاً ومبدعاً حتى يستطيع أن يجدد في وزارته وأن تتوفر لديه الخبرة وليست الثقة وان يتفرغ لوزارته وليس الجري واللهث وراء المكاسب والمزايا والفيد وهبر مخصصات الوزارة... والبعد تماماً عند اختيار شخص ما لمنصب الوزير عن المحسوبية والمحاباة.

كما يجب أن يكون شخصية عامة ولديه مصداقية لدى قطاع كبير من الجمهور.. أيضا يجب أن تكون لديه روح عالية يتقبل النقد حتى يستطيع أن يصحح أخطاءه وخاصة أن من يعمل في العمل العام لا بد أن يتعود على النقد ويقبله ويحترم هذا النقد.. وأن تكون لديه الكفاءة والتحلي بروح المسئولية ويؤمن أنه مسئول أمام الله والتاريخ والشعب وأمام نفسه لأن الشعور بالمسئولية هنا سيساهم في حل الكثير من المشاكل حيث أن قمة نجاح أي وزير أن يصل إلى إقامة جسر من الثقة بينه وبين المواطنين الذين يتعاونون معه.. وهو يقدم لهم خدماته التي جاء اصلاً لتقديمها لهم.. وتجمع النظريات السياسية على اختلافها على أن الأحزاب السياسية هي العمل الذي يخرج منه الوزير السياسي.. فالأحزاب تتولى إعداد كوادرها سياسياً وتؤهلم للمناصب التنفيذية المهمة ومنها منصب الوزير، كما تؤهلم لأية مواقع أخرى اقتصادية واجتماعية وتشريعية فضلاً عن اعداد الكوادر اللأزمة للأحزاب في خوض الانتخابات سواء في البرلمان أو في المجالس المحلية.. وتفوق أي حزب دائماً يقاس بحجم كوادره المعدة والجاهزة لتولي مختلف المناصب في الدولة.. ولذلك رأينا في البلاد المتقدمة أن هناك غالباً ما يسمى «بوزارة الظل» يجهزها الحزب المعارض انتظاراً لليوم الذي يتولى فيه السلطة إذا ما حاز ثقة الناخبين في الانتخابات وحصل على الأغلبية التي تتيح له تشكيل الحكومة.. ليس معنى هذا أن هذه القاعدة تنطبق بشكل صارم على كل الوزارات.. فهناك وزارات بطبيعتها تحتاج إلى وزير فني.. ولكن لا مانع بل من المستحسن أن يكون هذا الوزير الغني سياسيا باقترابه من الحزب الحاكم وحضور مناقشاته ودراسة سياساته بدلاً من أن يعمل بمعزل عن الحزب منفرداً بقراراته الفنية دون تسييس لهذه القرارات مع مراعاة توفر بعض السمات التي يجب أن تتوفر لديه الخبرة التنفيذية والإدارية والفنية والتخصصية قبل أن يكون رجل سياسة .. لا نريد وزراء يخافون على كراسيهم، بل يؤدون الواجب بصرف النظر عن استمرارهم أم لا؟ أن يكون وزيراً بسيطاً بعيداً عن الترف والمظاهر الفجة كما كان في السابق حتى لا يشعر المواطن العادي بفجوة كبيرة بينه وبين الوزراء.. لا بد أن يكون سياسياً لديه رؤية سياسية واضحة تساهم في أن تقف اليمن على قدميها وأن يكون صاحب قرار .. يعمل في إطار سياسة عامة يتمتع بخبرة سياسية قادرة على تفهم الجوانب السياسية وأن يتمتع أيضاً برؤية مستقبلية بعيدة المدى والا يكون شخصية مادية كما أن يكون الوزير نظيف اليد، سجله طاهر وشريف كفؤ في عمله، أن يكون من أهل الخبرة ولا بد أن يمحي الشعار القديم «هل الثقة قبل أهل الخبرة» هذا الشعار الذي أدى بناء إلى اضرار كثيرة.. يجب أن يضع أمام عينيه مصلحة الوطن أولاً «اليمن أولاً» قبل كل شيء.. وأن يقيم علاقة مباشرة مع الجماهير بعيداً عن التعقيدات البيروقراطية التي تعيق التقدم والتنمية .. وزيراً حازماً يشعر الجميع أن هناك يداً قوية تسير دفة الأمور يحاسب المقصر يعطي كل ذي حق حقه. وزيراً نشعر أنه بجانبنا دائماً يشعر بنا يتفاعل مع همومنا ومشاكلنا- وزير يبدأ من حيث انتهى الأخير، لا أن يسيّر على رأي المثل «قال سيدي لا أرجع» أن تكون لديه القدرة على التخلص من مفهوم المركزية في مجال التنفيذ والتفكير، أيضا لديه القدرة على التعاون المثمر بينه وبين سائر الوزارات الأخرى، أن لا يكوش ويعمل تكويش على جعل كل أعمال وقضايا الوزارة تحت يديه فقط.. لأن هذا الإجراء أو التصرف هو خراب الوزارة، أن تكون لديه القدرة على الإدارة بالمضمون والهدف وليس بالقانون واللائحة فقط عليه أن يضيف ويبدع ويبتكر حتى تكون له بصمة واضحة كما ينبغي أن يتحلى بصفات من أهمها: القدرة على الاستفادة من كل شخص من أجل التفتح على الأفكار الجيدة بدلاً من ادعاء معرفة كل شيء .. أن يكون مثقفاً ومتفتحاً ومطلعاً قارئاً ومستمعاً جيداً كما هو الحال بالنسبة للرجل المثقف المطلع الذي يتمتع بكل الخصال الحسنة الممتازة المشار إليها آنفاً.

الأستاذ القدير المناضل محمد سالم باسندوة رئيس مجلس الوزراء «أطال الله في عمره» الذي يعمل مخلصاً لإرضاء الضمير والناس صاحب الصدر المفتوح لقبول النقد صاحب التجربة والخبرة الطويلة بمعرفة الجميع.

في الأخير: نطلب من القيادة الساسية وعلى رأسها الرجل النزيه الذي يتميز بالهدف والمصارحة والوضوح المشير عبدربه منصور هادي «أطال الله بحياته» من أن مطالبنا وما نحتاجه هو وزراء ينتمون للشعب، يعرفون أن الشعب يعاني من أشياء كثيرة في مقدمتها الغلاء وصعوبة المعيشة وأن ينتمون للشعب، يعرفون أن الشعب يعاني من أشياء كثيرة في مقدمتها الغلاء وصعوبة المعيشة وأن تطبق العدالة الاجتماعية والقضاء على الفساد.. وفي اختتام موضوعي أقول إذا توافرت تلك الصفات الموضحة آنفاً يمكننا أن نقول «يوجد هناك وزير ناجح» كما وفي رأينا ومن المستحسن والأفضل أن تكون الوزارة القادمة أن تضم كل القوى السياسية دون استبعاد أحد حتى تصبح حكومة مصالحة وطنية حتى يتكاتف الجميع من أجل اليمن الجديد.. يمن المستقبل.. والله من وراء القصد.

الحوار.. من أجل الوطن

هناء علي الحكمي

■ تعود إلى الساحة الوطنية والسياسية مسألة الحوار الوطني والتي تثير هذا الأيام لغطا كبيرا وتجاذبا إعلاميا غير مبرر ويعتبر الحوار الوطني مخرجا منطقيا وعقلانيا للازمة المستفحلة في هذا البلد والتي كادت أن تؤدي بالوطن إلى الهاوية ومسالك الخراب ويمكن أن نعتبر الحوار مخرجا مناسبا إذا كان تحت سقف الضروريات الوطنية لكي نخرج من عنق الزجاجة كما وصفها رئيس الجمهورية ولتجنب الهزات الارتدادية السلبية الناتجة عن المتغيرات الإقليمية والداخلية والعبور إلى ضفة الأمان بأقل الخسائر الممكنة.

■ وانطلاقا مما تقدم يصبح الحوار واجبا دينيا ووطنيا ينطلق من ثوابت اساسية يجمع حولها المتحاورون اهمها المصداقية والجدية وحب الوطن وترتكز على قاعدة الوحدة الوطنية والترفع فوق الصغائر والمصالح الآنية والضيقة.

■ ولا بد أن نضع نصب اعيننا أن قيام الدولة وبناء اليمن الجديد يتطلب تضافر جميع الجهود من أجل الجيل الواعد وأن نركز على مصلحة الوطن من دون انتقاء أو تمييز فلا انتصار لفريق دون آخر ولا أفضلية لحساب فريق على آخر.

■ فالحوار هو المنهج الاقرب والطريقة الأمثل والسبيل العملي لتقريب وجهات النظر المتباعدة ولا بد من قواسم مشتركة بين جميع الأطراف ومبادئ عامة يسير عليها الجميع والحوار أصوله وثقافته فلا يمكن أن تلغي الآخر ولا تستطيع أن تقيد الآخر ولا تفرض نتائج وشروطا مسبقة على الآخر وفي الحوار لا يمكن أن تبقى حيث أنت ومن حيث بدأت.

■ نحن في هذا البلد مختلفون ولكن ليس على كل شيء منقسمون إعلاميا وسياسيا ولكن بمجرد أن نبدأ يزول كل شيء.. إن الحوار العقلاني والبناء يعتمد على حب الآخر وعدم سوء الظن بالجميع وتقديم التنازلات وازاحة العراقيل من جميع الاطراف لأنها فرصة تاريخية ولا تعوض في بناء اليمن الجديد ولا نريد أن يكون حوارا غوغائيا عقيما يجر البلد إلى مزيد من الاحتقان والانقسام والتفتيت نريد حوار يقود إلى بر الأمان والسلم الاجتماعي والدولة القوية القادرة والفاعلية.

■ وأعتقد أن ترشيح لجنة الحوار من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني واطياف المجتمع تعتبر خطوة متقدمة وذلك في الاختيار الموفق لأعضاء تلك اللجنة ولا يهم الشخصيات بقدر ما يهمنا ما ستسفر عنه النتائج والمهم في ذلك كله توفر النوايا الطيبة والحسنة.. حفظ الله وطننا من كل مكروه.

من السبت إلى السبت

واقع الشعب اليمني؟؟

احمد الأكوع

■ لا يزال الشعب اليمني ضحية لرواسب شعب بدائي لا يستطيع النهوض بأعباء دولة منتظمة.. وهيئات في ميادين التمرين والتمدين ولن تستقيم طبائع ابناء اليمن الا بعد اجيال من التمرين والممارسه العملية.

وواقع اليمني يفرض على الجميع منطقه وفلسفته وتوجيهه ونواميسه وخصوصياته فإذا تمشى الشعب مع هذا الواقع كان النجاح حليفه..

والحقيقة أن اليمنية لليمن انبثقت من أعماق الأرض والإنسان وليست من الكتب ولا من التقليد..

هذه حقيقة لا بد ان نؤمن بها ونقرها في مسيرتنا وعلينا ان نسأل انفسنا من نحن اذاً؟ ومعرفة المرء نفسه فضيلة ان الأحزاب في اليمن يجب ان تكون متعلمة وواعية وتستطيع ان تعبر عن تطلعات الناس .. وكما نعرف ان الرأي الشعبي متوحش كالبحر وعلى هذه الأحزاب أن تجتازه بإصلاح سفينة الحياة لا بالتفكير في الغاء وحشيته فإنها فيما بعد تصبح قوة للأحزاب وطاقة دافعة للمسيرة اذا تم اصلاح جهاز هذه السفينة وهذا الجيل نراه وكأنه لا يشعر بالاحراج والالتزام بالمبادئ والأهداف وروحه تسيطر عليه الانهزامية اما الطبقة الواعية فطباعها متحللة من القيود والشروط وإن كانت تملك ثروة كبيرة من الألفاظ الجوفاء وليس امام شعبنا الا شيء واحد قد يربط بين افراد هذه الطبقة وهي الشعور الواعي بالعاطفة الشهامة وكلمة الشرف الأمل الموحد.

الصحافة..

كانت الصحف التي تصدر بعد قيام الثورة بعدد الأصابع مع الثورة في صنعاء والجمهورية في تعز ثم جاءت صحيفة ١٤ أكتوبر وكان لهذه الصحف الدور الكبير في توعية المجتمع وتكوين الرأي العام رغم شحة الامكانات وقلة الكوادر الصحفية انذاك، واليوم اصبحت في اليمن عشرات الصحف الحزبية والرسمية والمستقله ولكن للأسف الشديد لم تصل هذه الصحف إلى المستوى المطلوب في توعية المجتمع ونشر الثقافة وهي صحف لم تلتزم بالحيادية وشرف الكلمة بل تظهر بعضها بعناوين مبالغ فيها وغير صحيحة بل قد تكون رأيا منحرفاً بين افراد المجتمع ولا توجد صحيفة حتى الآن قد توجه الشعب وتوعي التوعية الصحيحة فإلى متى تظل صحافتنا غير قادرة على تحمل المسئولية الوطنية.

شعر

من شعر ابراهيم الحضراني

النداما واين منى النداما
ذهبوا يا ابنة الورد وسرت شهاما
يا احباءنا تنكر دهر
كان بالأمس ثغرة وبساما
ما عليكم في هجرنا من ملام
قد حملنا على الليالي السلاما